[142] ينقضون بيوتهم، ويخربونها ليبنوا ما هدم المسلمون (1). وقول ثالث: انهم كانوا كلما ظهر المسلمون على دار من دورهم هدموها، لتتسع لهم المقاتل، وجعل اليهود ينقبون دورهم من أدبارها فيخرجون إلى التي بعدها، فيتحصنون فيها، ويكسرون ما يليهم، ويرمون بالتي خرجوا منها أصحاب رسول ا " صلى ا عليه وآله "، فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دورها، وهم ينتظرون المنافقين، حتى يئسوا منهم طلبوا الصلح (2). وثمة قول رابع: أنهم دربوا الأزقة وحصونها، فنقضوا بيوتهم، وجعلوها كالحصون على أبواب الازقة، وكان المسلمون يخربون سائر الجوانب (3). الى غير ذلك من أقوال لا مجال لتتبعها واستقصائها. نجاف الباب ووصية موسى: تنص الروايات على أن الرجل من بني النضير كان يهدم بيته عن نجاف بابه، فيضعه على ظهر بعيره، فينطلق به (4).

_____ (1) فتح القدير ج 5 ص 196 وجامع البيان ج 28 ص 21 والجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 4. (2) راجع المصادر التالية: تاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 122 والإكتفاء ج 2 ج 29 ص 280 وتفسير القرآن العظيم ج 4 ص 332 ولباب التأويل ج 4 ص 245 ومدارك التنزيل بهامشه، نفس الصفحة، والجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 4 و 5 وغرائب القرآن بهامش جامع البيان ج 28 ص 35. (3) التفسير الكبير ج 29 ص 280. (4) راجع على سبيل المثال: تاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 554 والإكتفاء ج 2 = (*)

_____